Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك جانب آخر هام فى ضرورة نقل نماذج من أعمال الحكيم هـو تعريف الناشـئة بالأسـلوب الذى يستخدمه فى كتبه سواء القصص أو المسرحيات ٠

فمن مميزات أسلوب الحـكيم استخدام الفصحى البسيطة المتطورة الرشـيقة المتسـامحة ، والتى تضم بعض الكلمات العامية أو الأجنبية أو المعربة اذا اقتضى الأمر ولزمت الضرورة (١) ٠

فيما يتمثل فى الفقرة التـالية من كلام الحـكيم نفسه :

« ٠٠٠ وانصرف بعد ذلكَ كل منا الى شانه : المأمور الى نادية ، وأنا الى منزلى حيث خلعت ملابسى وخلوت الى نفسى ، وأخرجت كراسة يومياتى ألقى فيها هذا الكلام الذى لا أجد من أفضى به اليه فى هذا الريف ٠ ان القلم لنعمة لأمثالنا ممن كتبت عليهم الوحدة ، ولكن القلم كالجواد ينطلق أحيانا من تلقاء نفسه كالطائر المرح ، وأحيانا يحرن و يثب على قدميه ويأبى أن يتقدم كأن فى طريقه أفعى رافعة الرأس ، وهو الساعة يهتز فى يدى ويرقص ولا يعطينى كأن شيئا يخيفه أو يقصيه عن مروج الأحلام ٠٠٠ » (٢) ٠

---

(١) محمد حسين الدالى ٠ عملاق الأدب توفيق الحكيم ٠ القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٩ ، ص ٣٢ ٠

(٢) توفيق الحكيم ٠ يوميات نائب فى الأرياف ٠٠٠ ص ٨٣ ٠